Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى إقناعه بالأشياء؛ وربما لأنه شطب هذه الكلمة من قاموسه منذ زمن بعيد ضماناً لأن تمضى الحياة به فى أمان دون التعرض لمشاكل أو متاعب المواجهة الرافضة مع الآخرين. هو لا يستطيع أن يقول: «لا» مثلما تقولها ابنته ببساطة ويسر، حتى فى العمل، لم يقل لرؤسائه: «لا» فى أية مناسبة، بل هو يظن أنه لم يعد يقرأ هذه الكلمة منذ سنوات مضت، لا فى الصحف ولا فى المجلات، ولم يعد يسمعها من الناس إلا نادراً، أما يده فلم تخطّها بقلم منذ زمن قد يعود إلى أيام دراسته الابتدائية عندما كان يهتف مع التلاميذ ويقول: «لا للاستعمار» ثم يكتبها عند عودته إلى الفصل عشرين مرة فى الكراس. حتى فى الانتخابات العامة التى يمقتها ولا يجد أدنى ضرورة لها، بل يشعر أنها مسرحية سخيفة، يتكرر تمثيلها بين الحين والحين، لم تخطّ يده كلمة «لا»؛ إذ كان مضطراً لقول: نعم؛ لأنه يشارك فيها عادةً بناءً على تعليمات رؤسائه فى الوزارة، فيذهب إلى المقر الانتخابى وكأنه أرنب صغير ممسوك قسراً من أذنيه لا يقوى على الإفلات، ويكتب منصاعاً الكلمة التى حفظها عن ظهر قلب وأجاد قراءتها وكتابتها «نعم».

هيّأ أسامة نفسه لالتهام وجبة غداء مكونة من أرز وملوخية بالأرانب، وهى الوجبة التى كانت حياة قد قررتها على الأسرة منذ بداية مشروع الأرانب بمعدل أربع مرات أسبوعياً طوال شهور الصيف. لم يكن أسامة يضيق بهذه الوجبات على الإطلاق؛ فهو مستعد لأكلها على امتداد أيام الأسبوع، مادامت هى الوجبة المغذية الممكنة المتاحة للأسرة، لكن قلقاً بدأ يداخله بسبب تأفف وتذمر ابنتيه منها، خصوصاً الصغرى ذات اللسان السليط التى لا تكف عن التهكم